



# الوحدة الثامنة

- الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

# أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.

## الدرس الأول:

### تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)

#### تمهيد:

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتتمثل بحاكم ومحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩

النساء: ٥٨ - ٥٩

موضوع الآيات: منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

#### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة، والمراد ما يتعلق في الدمة من حق لله أو للنفس أو للناس.
نعماً يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به.
وأولي الأمر منكم	فيما أمروكم به من طاعة الله لا في معصية الله
ردوه إلى الله والرسول	أي إلى كتاب الله وسنة الرسول
أحسن تأويلاً	أحسن عاقبة.



## فوائد وأحكام:

- ١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
- دَعْوُونَ ﴿٨﴾﴾ المؤمنون: ٨
- ٢- شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.
- ٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام.
- ٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما.
- ٥- وجوب طاعة ولي أمر المسلمين بالمعروف، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-.
- ٦- وجوب رعاية الأنظمة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاية، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نصاً في ذلك.
- ٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.
- ٨- الإسلام دين، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

## نشاط (١)

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف؟



انها من مقتضيات الايمان وطاعة الله ورسوله

## نشاط (٢)

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ؟

الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عند الاختلاف

## نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر.

1 - وقوع الفتنة العامة في جميع طبقات المجتمع

2 - سفك الدماء

3 - استباحة الأموال

## نشاط (٤)

لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ؟

لأن أولى الامر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله



س ١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

١- من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢- حُكم الله أحسن الأحكام .

س ٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س ٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟

ج 1 - فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به

ج 2 - المراد بالعدل الذي أمر الله تعالى بلاكم هو ما شرعه على لسان رسوله من الحدود والاحكام وهذا يستلزم معرفة العدل ليحكم به

ج 3 - أن يحافظ الانسان على عهد الله وميثاقه الذي قطعه على نفسه عندما أسلم وأن يجده ربه حيث أمره ويجده حيث نهاه وأن يطيع ربه في كل أوامره وينهي عن كل نواهيه



## الدرس الثاني:

# تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)

### تمهيد:

إن الإسلام دين، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة: ٥٠

### نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟



قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَرْمِزُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (٦٣) النساء: ٦٠ - ٦٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## سبب نزول الآيات:

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوههم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فأنزل الله فيهم: ﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآيات.

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين.
يصدون عنك	أي: يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكديباً.
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي: إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي: أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

## فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل.
- ٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ الشورى ٢١
- ٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾ (٦٥)

النساء: ٦٥



قال الإمام ابن القيم رحمه الله: ( الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصيانياً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين ) .

٤- عدم اليأس من توبة المنافقين .

### نشاط (١)

ذكرت الآيات وسائل لإصلاح للمنافقين والعصاة . وضح ذلك .



### نشاط (٢)

من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ رَزَعُوا ﴾ ؟



### نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :



العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

### التقويم



ج ١ - ان الله يعلم ما في قلوب هؤلاء المنافقين من نفاقهم وكذبهم وفي عذرهم حتى وان كنت لا تعلمهم يا

محمد

س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ صَلَكَأً بَعِيدًا ﴾ (٦) ؟

س ٣ / دُونَ ما ورد من صفات المنافقين .

ج ٢ - ان هؤلاء المنافقين لا يرضون بحكم الله ورسوله ويريدون أن يتحاكموا الى غيرهم ويتبعون الشيطان الذي يريد أن يضلهم ويبعدهم عن الحق

ج ٣ - يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل الى الرسول وما أنزل من قبله .. لا يحبون أن يتحاكموا الى الله ورسوله ويريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت .. يصدون عن سبيل الله وعن آياته .. اذا حُكم لهم بغير ما أرادوا عادوا الى الرسول وطلبوا منه الحكم



## الدرس الثالث:

### تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)



#### تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول **مج**، ولا يُحكمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول **مج**، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاءَتْكُمْ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ۝٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ۝٦٥﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥

#### سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الرجل: يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟! فتلون وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾



يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	أي فيما اتلف بينهم .....
ويسلموا تسليماً	أي: يدعنا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفونه.

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها.
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.
- ٤- كل ذنب يُعدّ ظلماً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.

## نشاط (١)



دُونُ الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .

الإيمان بالله ورسوله بالنسبة الى تحكيم الشريعة والرضا والتسليم

بها والإيمان بانها الحكم بين الناس

## نشاط (٢)



استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه .

ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز وجل

## نشاط (٣)



ما علاقة قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

بقوله مج : « والذي نفسى بيده ، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » ؟

وجوب طاعة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما امر به

ج 1 - أتباع سنته وما رواه أصحابه عنه من قول أو فعل أو تقرير

ج 2 - نعم الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله كما قال الله تعالى في سورة  
النجم : ( وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى ) وغيرها من الآيات في  
أكثر من موضوع في القرآن الكريم

## التقويم



س ١ / كيف يكون الرسول ﷺ حَكَمًا بعد وفاته؟

س ٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بَيِّنْ ذلك من خلال الآيات .

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

ج 3 - ان النبي هو الذي يوحى اليه بشرع ولكن لا يؤمر بتبليغ الناس ، يوحى اليه يفعل كذا ويفعل كذا ، يصلي كذا  
يصوم كذا ، لكن لا يؤمر بالتبليغ فهذا يُقال له : نبي ، أما غذا أمر بالتبليغ فيبلغ الناس ينذر الناس صار نبياً رسولاً  
كناينا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل موسى وعيسى ونوح وهود وصالح وغيرهم



www.ien.edu.sa

## الدرس الرابع:

# تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

### تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهيج والفتنة والنجوى في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى:

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

النساء: ١١٤ - ١١٥

الهلول اون لاين
   
 hulul.online

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: الإصلاح بين المختلفين .....



الكلمة	معناها
نَجْوَاهُمْ	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوقفه للخير.

### فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجي شر والاجتماعات السرية لا خير فيها.
- ٢- حرمة تناجي اثنين دون الثالث.
- ٣- التناجي لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.
- ٤- تحريم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.
- ٥- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم ويُنس المصير.

### نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ﴾

بقوله مج: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .  
تصدّع صف المسلمين وفشلهم وذهاب ربحهم أثر سلبي آخر وهو تسلط الأعداء عليهم , تبديد الطاقات ,  
وضياع جهود الأمة والمجتمع , وتناحر الافراد على توافه الامور , فقدان الثقة بين العامة والعلماء

## نشاط (٣)



ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

لا يوفق للخير لكونه رأى الحق وعلمه وتركه فجزاؤه من الله عدال أن يبقيه في ضلاله حائرا

## التقويم



- س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دول الثالث .  
س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الاوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك .  
س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟  
س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿لَا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾

ج 1 - قال رسول الله (ص) : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناحي اثنان دون الآخر فإن ذلك يُحزنه"

ج 2 - الشرط هو أن يكون ذلك كله ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى

ج 3 - أن يكون وسيطاً للإصلاح بين المتخاصمين او المتشاحنين او من بينهم عداوة

ج 4 - هو كل ما أمر الله به أو نذب إليه من أعمال البر والخير أو إصلاح بين الناس

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ما جزء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

### التقويم



س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دول الثالث .  
س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك .

س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟

س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾





## الدرس الخامس:

# تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

### تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً!  
وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

### نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟



hulul  
hulul.online

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝١١٦﴾  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ۝١١٧ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ۝١١٨ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيتْهُمْ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَنصُرْ كُنَّ أَذَانُكَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّتْهُمْ فَلْيَغْفِرْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ۝١١٩ يَعْدُهُمْ وَيُعَنِّيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرْوًا ۝١٢٠ أُولَئِكَ مَاؤُنْهْمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ۝١٢١﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: **الشرك هو أعظم الذنوب** .....

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إلا إنائاً	أي: أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.
ولأضلنهم	الإضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.
ولأمنينهم	أي: ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فليبتكن آذان الأنعام	البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمص.

## فوائد وأحكام:

- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.
- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.
- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿وَأِنْ يَدْعُوا إِلَىٰ شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُءُوسًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ **التوبة: ٣١** أي: أطاعوا العلماء والعباد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم.
- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفلج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية.
- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الحادعة.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

الإكثار من قراءة القرآن .. الإكثار من قراءة سورة البقرة وآية الكرسي..

الإكثار من الصدقات ابتغاء مرضاة الله .. الابتعاد عن المحرمات وكل ما يغضب الله

## نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

هم الذين شاقوا الله ورسوله ودخلوا في حزب الشيطان



## التقويم



س١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات، والتامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل. ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ.

ج١ - لأن المشرك يعبد مع الله شريكاً آخر وهو الذي خلقه وسواه واحسن خلقه ورزقه وهده

ج٢ - عبادة الشيطان تكون باتباع أوامره مع أنها مخالفة لأوامر الله تعالى ولأنه يصرفهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية

ج٣ - مرتكب الكبيرة ان لم يشرك بالله فليس بكافر وقد يغفر الله له ان شاء ولكن وجب عليه الاسراع بالتوبة قبل الموت

ج٤ - ولأمرهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً (119)